> بول باسكون باحث وخبير في الشؤون القرويَّة، انخرط في بناء المعرفة العلميّة لواقع المجتمعات القرويَّة منذ بداية خمسينيّات القرن الماضي

يتعلق بالتغيرات التقنيَّة، وقد كان ذلك ما بين سنتي ١٩٥٥ـ ١٩٥٧. وقد مكّنته هذه التجربة البحثيَّة من الاحتكاك أكثر بالظروف الاجتماعيَّة للعمال، كما مكّنته من اكتساب خبرة علميَّة ميدانيَّة تحت إشراف مجموعة من كبار علماء الاجتماع الفرنسيين المعاصرين لتلك الفترة.

إنَّ تجربة بول باسكون بفرنسا والعمل ضمن فريق تحت إشراف علماء اجتماع كبار ستذكي فيه روح العمل داخل فريق البحث، وقد انكبَّ منذ عودته إلى المغرب سنة ١٩٦٠على تأسيس فريق بحث متعدّد التخصُّصات[١٨] في العلوم الإنسانيَّة، بهدف تزويد مؤسَّسات الدولة بدراسات سوسيولوجيَّة تهمّ المغرب القروي ومناطق المغرب العميق، وقد كان لهذه التجربة البحثيَّة دور كبير في صقل البحث السيوسيولوجي وبلورة العديد من المفاهيم، وإبراز الجوانب الإنسانيَّة في شخصه.

وفي مقابلة لنا مع «مولاي

١٨. Équipe interdisciplinaire de recherches en sciences humaines.